



## التشكيك في صحة قصة نوح - عليه السلام - في القرآن

التاريخ : 27-08-2020 16:22:18

المصدر : شبهات المشككين في  
الإسلام

المؤلف : مجموعة مؤلفين

### نص السؤال

التشكيك في صحة قصة نوح - عليه السلام - في القرآن

### خاتمة الجواب

التشكيك في صحة قصة نوح - عليه السلام - في القرآن (\*)

#### مضمون الشبهة:

يشك بعض المتشوّهين في قصة نوح - عليه السلام - التي جاء ذكرها في القرآن الكريم؛ إذ يصفونها بالاضطراب، لأنّه يذكر مرتّة أنه

نجى نوحا وأهله في

قوله سبحانه وتعالى:

(ونوحا إذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه وأهله من الكرب العظيم)

(الأنباء)

ثم يذكر القرآن أن أحد أبناء نوح كان مصيره الغرق؛ وذلك في

قوله سبحانه وتعالى:

(قال سأوي إلى جبل يعصمني من الماء قال لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين)

(هود: 43)

#### وجه إبطال الشبهة:

ذكر القرآن الكريم أن الله تعالى نجى نوحًا - عليه السلام - ومن آمن معه من أهله وقومه استجابة لدعوته عليه السلام، وأما الكافرون فالهلاك والغرق كان مصيرهم، وإن كانوا من أهله، ولا اضطراب ولا تناقض فيما أخبر به القرآن بشأن نوح - عليه السلام -

وقصته

## التفصيل:

لم يقل القرآن الكريم إن أهل نوح - عليه السلام - نجوا جميعاً، وذكره في بعض الآيات أن أهله نجوا لا يتنافي مع ذكره أن بعض أهله لم ينج،

قال سبحانه وتعالى:

(ونوحاً إذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه وأهله من الكرب العظيم)  
(الأنبياء: 76)

قال سبحانه وتعالى:

(ولقد نادانا نوح فلنعلم المجيبون (75) ونجيناه وأهله من الكرب العظيم (76)  
(الصفات)

وقال سبحانه وتعالى:

(ثم أغرقنا الآخرين)  
(الصفات: 82)

قال سبحانه وتعالى:

(حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك إلا من سبق عليه القول ومن آمن وما آمن معه إلا قليل)  
(هود: 40)

وذكر القرآن أن من الذين لم يؤمنوا به ولم يتبعوه، ابنه وزوجته

قال سبحانه وتعالى:

(وهي تجري بهم في موج كالجبار ونادي نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين)  
(هود: 42)

قال سبحانه وتعالى:

(قال سأوي إلى جبل يعصمني من الماء قال لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين)  
(هود: 43)

فالقرآن يفسر بعضه بعضاً والمطلق فيه يحمل على المقيد فلا تناقض إذن، فأهل نوح هم المتقوون الذين آمنوا به، ومن لم يؤمن به ولو كان ابنه - لم يستحق أن ينسب إليه

قال سبحانه وتعالى:

(قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم إني أعظمك أن تكون من الجاهلين)

ونسبة الإيمان تجعل من صاحبها أهلاً للنبي، وإن لم يكن بينه وبين النبي نسباً  
استجاب الله - عزوجل - لدعوة نبيه نوح - عليه السلام - ونجاته وأهله من الكرب العظيم:  
قال سبحانه وتعالى :

(ونوحاً إذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه وأهله من الكرب العظيم)  
(الأنبياء: 76)

يُخبر الله تعالى عن استجابته لعبده ورسوله نوح - عليه السلام - حين دعا من قبل إبراهيم ولوط ومحمد - عليهم أفضل الصلاة والسلام - أن يهلك الله قومه الذين كذبوا الله فيما توعدهم به من عيده، وكذبوا فيما أتاهم به من الحق من عند ربه  
قال سبحانه وتعالى :

(وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً)  
(نوح: 26)

(فاستجبنا له) دعاءه (ونجيناهم وأهله) يعني بأهله أهل الإيمان من ولده وحلاقتهم: (من الكرب العظيم (76)) أي العذاب الذي حل [1] بالمكذبين من الطوفان والغرق،  
وقال سبحانه وتعالى :

(ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا إنهم كانوا قوم سوء فأغرقناهم أجمعين)  
(الأنبياء: 77)

أي ونصرنا نوحاً - عليه السلام - على القوم الذين كذبوا بحجتنا وأدلتنا فأنجيناهم أجمعين إنهم كانوا قوم سوء، أي:  
يسئون الأعمال فيعصون الله ويخالفون أمره [2].

## الخلاصة:

ذكر القرآن الكريم أهل نوح - عليه السلام - الحقيقين وهم من آمن به، أما من انقطعت صلة الإيمان عنهم؛ فلا يستحقون أن ينسبوا إليه، أو أن يكونوا من أهله، قال سبحانه وتعالى: (ونوحاً إذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه وأهله من الكرب العظيم (76)) (الأنبياء). وقال سبحانه وتعالى: (قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم إني أعظمك أن تكون من الجاهلين (46)) (هود). فنسبة الإيمان تجعل من صاحبها أهلاً للنبي وإن لم يكن بينه وبين النبي نسباً تكون من الجاهلين (46) (هود). ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا إنهم كانوا قوم سوء فأغرقناهم أجمعين (77) (الصفات)، وقال سبحانه وتعالى: (ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا إنهم كانوا قوم سوء فأغرقناهم أجمعين (77)) (الأنبياء)، أي: ونصرنا نوحاً - عليه السلام - على القوم الذين كذبوا بحجتنا وأدلتنا فأنجيناهم منهن وأغرقناهم أجمعين إنهم كانوا قوم سوء فاسقين

حل: نزل بهم [1 (\*)] . Ebnmaryam.com.

عصمة الأنبياء والرد على الشبه الموجهة إليهم، د] محمد أبو النور الحديدي، مطبعة الأمانة، القاهرة، 1399هـ / 1979م، ص 258.

وانظر: قصص الأنبياء، محمد متولي الشعراوي، دار القدس، القاهرة، ط1، 2006م ، ص 26: 36.

النبوة والأنبياء، محمد علي الصابوني، دار الصابوني، مكة المكرمة، 1390هـ، ص 133: 144.